



(صدر في إسطنبول يوم الإثنين ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٦)

إصدار صحفي

تقرير جديد يقول بأن السياسة وليس الدين هي محور الانقسام المتزايد بين الإسلام والغرب.

(اسطنبول، تركيا، ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني) إن الأسباب الرئيسية التي توصل إليها التقرير - الذي تم تقديمه إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي عنان اليوم في اسطنبول - والخاص بالانقسام المتزايد بين المجتمعات الإسلامية والغربية، ليست دينية ولكنها سياسية.

وعند استلامه هذا التقرير، قال الأمين العام: "إننا نود أن نبتعد عن القولية والتعميم والأفكار المكونة مسبقاً ونأخذ حذرنا بأن لا ندع جرائم ارتكبت من أفراد أو مجموعات صغيرة هي التي تملي علينا كيف نرسم صورة لشعب بأكمله أو منطقة بأكملها أو دين بأكمله.

"يجب علينا أن نبدأ بإعادة التأكيد - وإظهار - أن المشكلة ليست في القرآن ولا في التوراة ولا الإنجيل. بالفعل، لقد كنت دائماً أقول أن المشكلة ليست في العقيدة - بل هي فيمن يعتقدون تلك العقيدة وكيف يسلكون تجاه بعضهم البعض."

تقرر المجموعة رفيعة المستوى لتحالف الحضارات في تقريرها إنه على الرغم من أن الدين غالباً ما يتم استغلاله بطريقة مغرضة لتحريك عاطفة الأفراد وزيادة تأجج الشك وتدعيم إدعاءات من يثيرون المخاوف بأن العالم يواجه "حرب دينية" جديدة، إلا أن لب الموضوع سياسي في المقام الأول.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الصراع العربي الإسرائيلي قد أصبح رمزاً حرجاً في الهوة المتزايدة بين المجتمعين. فإلى جانب التدخل العسكري الغربي في بلاد مثل العراق وأفغانستان، تقول المجموعة، يسهم هذا الصراع بشكل كبير في الشعور المتزايد بالسخط وعدم الثقة الذي يشوه العلاقات بين المجتمعين. ويقترح التقرير أيضاً أن قمع المعارضة السياسية غير العنيفة والخطى البطيئة للإصلاح في بعض الدول الإسلامية تمثل عنصراً هاماً في ظهور التطرف.

وقدم رئيسا المجموعة التقرير إلى السكرتير العام وأيضاً إلى رئيس وزراء إسبانيا ورئيس وزراء تركيا حيث أنهما الدولتين اللتين قامتتا برعاية مبادرة التحالف.

وفي كلمته التي ألقاها السيد رجب طيب إردوغان، رئيس وزراء تركيا قال: "إن تقديم هذا التقرير وما يتضمنه من توصيات، يشكل خطوة متفائلة ومثيرة في ظل الجهود الرامية لبذر بذور الاحترام والتفاهم في وقت تزداد فيه الحاجة الملحة لمعالجة الاستقطاب المتزايد بين ثقافتين وعقيدتين رئيسيتين في العالم."

المجموعة رفيعة المستوى - هي هيئة مكونة من ٢٠ خبير دولي مشهورين (أنظر القائمة أدناه) - معينين من قبل الأمين العام للأمم المتحدة السيد عنان منذ عام واحد، للتفكير في طرق للتعامل مع الاستقطاب المتزايد بين المجتمعات الغربية والإسلامية.

وقام السيد هوزيه لويس رودريجز زاباتيرو رئيس الوزراء الإسباني بإلقاء كلمة في هذه المناسبة قائلاً: "لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي في وجه الإدعاءات التي تقول أن تصادم الحضارات أمر حتمي. ومن خلال مجهوداتنا لردعها ... يجب علينا ان نعتمد على القانون الدولي والأمم المتحدة وحقوق الإنسان وفوق كل هذا، يجب أن نعتمد على الكرامة



المتساوية لجميع الرجال والنساء وفي قدراتنا الفردية للحوار وحل النزاع. من الآن فصاعداً، سوف نعتمد أيضاً على تحالف الحضارات."

ولكي يتم التعامل مع القضايا التي تعرضوا إليها في تقريرهم، قدّم أعضاء المجموعة رفيعة المستوى عدداً من الحلول العملية تتضمن:

- تعيين ممثل رفيع لمساعدة الأمين العام في تبديد الأزمات التي تظهر عند تقاطع الدين مع السياسة ولمباشرة تنفيذ توصيات هذا التقرير.
- ورقة بيضاء لتحليل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي بطريقة موضوعية وغير عاطفية معطية منفذاً لسماع الآراء المتنافسة من كلا الجانبين، ومراجعة وتشخيص النجاح والفشل الذي لحق بمبادرات للسلام في الماضي، والإرساء الوضح لشروط يجب أن يوفى بها لكي نجد الحل الذي يخرجنا من هذه الأزمة. بالإضافة إلى ذلك، دعت المجموعة رفيعة المستوى إلى استئناف العملية السياسية متضمنة عقد مؤتمر دولي لعملية السلام في الشرق الأوسط بأسرع وقت ممكن.
- عقد مؤتمر إقليمي في منطقة الشرق الأوسط بأسرع وقت ممكن يتضمن جميع الفاعلين الذين لهم علاقة بهذه القضية بهدف إحياء عملية السلام من جديد.
- دعم التوسع في التعدد السياسي في البلاد الإسلامية. تدعو المجموعة رفيعة المستوى الأطراف الحاكمة في العالم الإسلامي لتوفير المكان للمشاركة الكاملة من الأطراف السياسية غير العنيفة، سواء كانت دينية أو علمانية وتدعو الحكومات الأجنبية بأن يكونوا ثابتين في مبدأهم في دعم هذه التعددية السياسية وذلك يتمثل في احترامهم لنتائج الانتخابات، على سبيل المثال.

يقدم التقرير العديد من الإقتراحات الملموسة في مجالات التعليم والإعلام والشباب والهجرة لبناء الجسور وتعزيز ثقافة الاحترام والفهم بين المجتمعات الغربية والإسلامية تشمل:

- تطوير برامج تليفزيونية وأفلام يتم انتاجها مشاركة عبر الأديان والثقافات وتُظهر أن التعددية هي سمة طبيعية في المجتمع.
- تأسيس "صندوق للمخاطرة" لمعادلة قوى السوق التي غالباً ما تشجع التمثيل المثير والمقولب للثقافات.
- إنشاء صندوق التضامن للشباب العالمي لتشجيع الشباب لكي يساهموا في تنفيذ جميع التوصيات المذكورة في هذا التقرير.
- تعزيز التعليم والوعي بحقوق الإنسان والثقافات لضمان أن الطلبة في كل مكان يستطيعون تكوين فهماً بثقافات وأديان أخرى.

يشمل الكتيب "نقاط التقرير الهامة" المرفق المزيد من التوصيات.

يأتي هذا التقرير في نهاية عملية طويلة استمرت لمدة عام قامت خلالها المجموعة رفيعة المستوى بعقد ثلاثة اجتماعات رئيسية - في بالما دي مايوركا بأسبانيا وفي الدوحة بقطر وديكار بالسنغال - بالإضافة إلى جلسة عمل في مدينة نيويورك. وكان عملهم مدعم بتحليلات واسعة المدى وأبحاث تم القيام بها بتفويض من الأمانة العامة لتحالف الحضارات، بالإضافة إلى استشارات مع مدى واسع من وكالات متعددة الأطراف وهيئات دولية.

للمزيد من المعلومات عن تحالف الحضارات، ولتنزيل نسخة من التقرير ومشاهدة مقابلات مع أعضاء المجموعة رفيعة المستوى، برجاء زيارتنا على موقع الأنترنت التالي www.unaoc.org. ويمكن الالتقاء مع أعضاء المجموعة كل على حدة في إسطنبول من خلال الاتصال بالسيد Carlos Jimenez Renjifo (كارلوس جيمنز رينيفو) (هاتف رقم 32-475-782 802 + أو على البريد الإلكتروني jimenez@unric.org) أو السيد Emmanuel Kattan (إيمانويل قطان) (هاتف رقم 1 917 367 5107 + أو على البريد الإلكتروني kattan@un.org). للمقابلات بعد الغداء



مباشرة، يمكنك أيضاً الاتصال بالسيدة Renata Sivacolundhu (ريناتا شيفاكولونديو) في المركز الرئيسي للأمم المتحدة بنيويورك (هاتف: +1-212-963-2932 sivacolundhu@un.org)

أعضاء المجموعة رفيعة المستوى

- البروفسور فديريكو ميور**
رئيس مشارك للمجموعة رفيعة المستوى
رئيس مؤسسة "ثقافة السلام"
والمدير العام السابق لمنظمة اليونسكو
- البروفسور محمد عيدين**
رئيس مشارك للمجموعة رفيعة المستوى
وزير الدولة التركي
وأستاذ الفلسفة
- السيد / علي العطاس**
وزير خارجية إندونيسيا السابق
- السيدة / كارين أرمسترونغ**
مورخة أديان
- السيد أندري أزولاي**
مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس
- السيدة/ شوبانا بهارتيا**
عضو مجلس الإدارة المنتخب لصحيفة هندوستان تايمز،
نيودلهي
- د. محمد شريف**
وزير التعليم التونسي السابق
- البروفسور جون إيسبوزيتو**
مدير ومؤسس مركز التفاهم الإسلامي-المسيحي، جامعة
جورج تاون، ورئيس تحرير موسوعة أكسفورد عن العالم
الإسلامي.
- البروفسور "بان غوانغ"**
مدير وأستاذ أكاديمية شنغهاي للعلوم الاجتماعية
- السيد / إنريك إيفغلاسياس**
الأمين العام للمنظمة الأيبيرية-الأميركية، والرئيس السابق
لبنك التنمية بين الدول الأميركية
- سعادة حجة الإسلام السيد محمد خاتمي**
رئيس دولة إيران السابق
- البروفسور كانديدو أنطونيو مينديز دي ألميدا**
الأمين العام للأكاديمية اللاتينية
- سمو الشيخة موزة**
قريئة أمير دولة قطر ورئيسة مؤسسة قطر للتربية والعلوم
وتنمية المجتمع
- البروفسور فيتالي نوميكين**
رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والسياسية
ورئيس جامعة موسكو
- السيد مصطفى نياسي**
رئيس وزراء السنغال السابق
- د. نفيس صادق**
المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة
- الحاخام آرثر شنير**
رئيس مؤسسة مناشدة الضمير، وحاخام أقدم، معبد بارك
إيست
- د. إسماعيل سراج الدين**
رئيس مكتبة الإسكندرية
- رئيس الأساقفة ديسموند توتو**
كبير أساقفة كيب تاون
- السيد/ أوبير فيدرين**
وزير الشؤون الخارجية الأسبق في فرنسا

